



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة واسط – كلية التربية  
قسم التاريخ

## حصار المدن المتمردة في تاريخ العراق القديم

(٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م)

رسالة تقدمت بها الطالبة

سارة سعيد عبد الرضا

إلى مجلس كلية التربية في جامعة واسط  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في التاريخ القديم

بإشراف

أ.م.د. حسين سيد نور جلال الاعرجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ))

(البقرة: الآية ٣٢)

صدق الله العلي العظيم

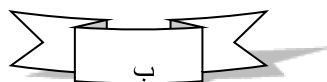


# الاهداء

الى  
من انار لي درب الحياة  
امي وابي  
براً واحساناً

الى  
من قدم لي الكثير  
... اخوتي ...  
حبا وتقديراً

(نجاح - صباح - محمد)



## شكر وامتنان

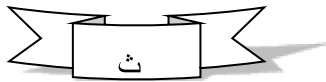
لا يسعني بعد إنهاء بحثي هذا إلا أن أعبر عن جزيل شكري وامتناني الى كل من ساعدني على انجاز هذا البحث وتقديمه بصورته هذه، وفي مقدمتهم الأستاذ المساعد الدكتور حسين سيد نور الاعرجي، الذي تم هذا البحث تحت اشرافه وتوجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الأكبر في تلافي كثير من الصعوبات .

وأقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأساتذة الذين تلمذت على أيدهم في المرحلة التحضيرية ، وأخص منهم الأستاذ الدكتور طالب منعم الشمري ، وأقدم شكري الجزيل الى الأستاذ الدكتور سعد عبود السمار، ولا يفوتني أن أسجل تقديري العالي وشكري المتتالي للأستاذ المساعد الدكتور سعدون عبد الهادي برغش الأمير، والأستاذ المساعد الدكتور فاضل كاظم حنون، والأستاذ المساعد الدكتور محمد فهد القيسي على ما أبدوه من مساعدة ومن كرم وخلق رفيعين،

وعلى الرغم من ذلك الفضل لا يمكن أن يُردّ ببعض الكلمات التي تقف عاجزة عن التعبير لمن لهم الفضل الكبير، وجهود لا تتكر في انجاز رسالتي ، وأقدم بوافر الشكر والتقدير الى الأستاذ المساعد أثير أحمد حسين، فقد منحني الكثير من وقته ووفر لي المصادر، فله مني جزيل الشكر والامتنان .

وشكري الخالص لزملائي الذين شاطروني الأعباء في السنة التحضيرية لتعاونهم في تذليل الكثير من الصعوبات واتمنى لهم التوفيق في حياتهم، وأخص بالذكر منهم زميلي الاخ حيدر عبد الرضا، والاخ مؤيد مجيد الكعبي لمساندته لي طيلة المرحلة التحضيرية ومرحلة الكتابة، فلهم مني خالص الشكر والامتنان.

وختاماً اسأل الله العزيز أن أكون قد وفقت في عملي البحثي هذا داعياً من الله أن يكون عملاً كاملاً والكمال لله من أجل خدمة طلبة العلم والحركة العلمية في بلدنا العزيز... والله الموفق.



## Abbreviations

## مختصرات المصادر:

<b>ARM</b>	Archives Royales de Mari
<b>AKA</b>	Annals of the Kings of Assyria
<b>ARAB</b>	Luckenbill, D. D., Ancient Records of Assyria and Babylonia.
<b>ANET</b>	Pritchard, J.B., Ancient Near Eastern Texts, 3 <sup>rd</sup> .ed (New Jersey,1969).
<b>ANETP</b>	James B. Pritchard(ed), The Ancient Near East, An Anthology of Texts & Pictures, Princeton, New Jersey, 2011.
<b>CAD</b>	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
<b>CAH</b>	The Cambridge Ancient History.
<b>CANE</b>	Civilizations of the Ancient Near east, Jack M. Sasson editor inChife,John Baines, Gary Beckman, Karen S. Rubinson Associate editors, New York, Copyright 1995.
<b>IRAQ</b>	Journal of the British School of Archaeology in Iraq, (London).
<b>JCS</b>	Journal of Cuneiform Studies, (New Haven).
<b>JNES</b>	Journal of Near East Studies, (Chicago).
<b>MAD</b>	Materials for the Assyrian Dictionary
<b>OIP</b>	Oriental Institute Publications
<b>OBO</b>	Orbis Biblicus et Orientalis.
<b>PBS</b>	Publications of the Babylonian Section
<b>RIMA</b>	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, (Toronto,2002).

<b>RIME</b>	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Periods, (Toronto,1997).
<b>RLA</b>	Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archaologie
<b>SDG</b>	Sumerisch Deutsches Glossar, Germany.
<b>SAA</b>	State Archives of Assyria.
<b>Sumer</b>	A Journal of Archaeology and History in Iraq.
<b>UET</b>	Ur Excavations Texts.

مختصرات الهوامش		
المختصر	المعنى باللغة الانكليزية	المعنى باللغة العربية
Ibid	Ibidem	المصدر نفسه
No	Number	العدد
Part	Part	جزء
Vol	Volume	مجلد
P	Page	صفحة
PP	Pages	الصفحات
B.C	Before Christ	قبل الميلاد
Fig	Figure	شكل

## قائمة المحتويات:

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية.....
ب	الإهداء.....
ت	الشكر والإمتنان.....
ج-ح	المختصرات.....
خ-ر	المحتويات.....
١-٤	المقدمة
١٣-٥	التمهيد: حصارالمدن بين اللغة والاصطلاح
٣٩-١٤	الفصل الأول : اسباب حصارالمدن ودوافعها.
٢١-١٤	المبحث الأول: الاسباب والدوافع الدينية.
٣٠-٢٢	المبحث الثاني: الاسباب والدوافع الاقتصادية.
٣٥-٣١	المبحث الثالث: الاسباب والدوافع السياسية
٣٩-٣٦	المبحث الرابع : الاسباب والدوافع التعبويه (اللوجستية) (الأمداد والتموين)
٦٤-٤٠	الفصل الثاني: حصار المدن في ضوء المصادر الادبية والدينية.
٥٦-٤٠	المبحث الأول : حصار المدن في الملاحم البطولية.
٦٠-٥٧	المبحث الثاني: حصار المدن في مرثيات المدن.
٦٤-٦١	المبحث الثالث: حصار المدن في نصوص الفأل والعِرافة.
٨٣-٦٥	الفصل الثالث: هدم الاسوار في ضوء المصادر التاريخية والكتابات الملكية.
٧٠-٦٥	المبحث الاول: هدم الاسوار في العصر السومري القديم (٢٩٠٠-٢٣٧٠ ق م)
٧٦-٧١	المبحث الثاني: هدم الأسوار في العصر الاكدي والعصر السومري الحديث (٢٣٧١-)

	٢٠٠٤ ق.م). المبحث الثالث: هدم الاسوار في العصر البابلي القديم والقوى السياسية المتناظرة (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)
١٦٨-٨٤	الفصل الرابع: حصار المدن في ضوء المصادر التاريخية والكتابات الملكية (١٥٩٥-٣٩٥ ق.م)
١٠٠-٨٤	المبحث الاول: حصار المدن في رسائل مدينة ماري (تل الحريري) وتل شمشارة
١٤٧-١٠١	المبحث الثاني: حصار المدن في العصر الاشوري الوسيط والحديث والقوى المتصارعة.
١٦٨-١٤٨	المبحث الثالث: حصار المدن في العصر البابلي الحديث (٦٢٧-٣٩٥ ق.م).
٢٢٨-١٦٩	الفصل الخامس: سياسة ملوك العراق القديم في حصار المدن: (حيثيات ونتائج)
١٨٨-١٦٩	المبحث الاول: سياسة التفاوض والتهديد (Negotiation and Intimidation) .
٢٠٥-١٨٩	المبحث الثاني: سياسة الازمات الداخلية.
٢٢٨-٢٠٦	المبحث الثالث: سياسة الترحيل .
٢٧٨-٢٢٩	الفصل السادس: أسلحة الحصار وأدواتها وآلاتها في ضوء المصادر المسمارية والفنية
٢٥٤-٢٢٩	المبحث الاول: اسلحة الدفاع والهجوم في حصار المدن.
٢٦٧-٢٥٥	المبحث الثاني: أدوات وآلات الحصار.
٢٧٣-٢٦٨	المبحث الثالث: منحدرات الحصار. (Siege Ramp)
٢٧٦-٢٧٤	الاستنتاجات :
٢٨٤-٢٧٧	الأشكال
٣٠٤-٢٨٥	قائمة المصادر
١	ABSTRACT



# المقدمة

## المقدمة:

يعد حصار المدن، حالة من حالات الحرب، والقتال لكن بميزة خاصة، وهي الحرب عند اسوار المدن، واتخاذ الاجراءات الكفيلة، من تخطيط واستعداد للحرب، لما يتطلبه فرض الحصار لفترات طويلة من الزمن، وقد تطول هذه الفترات لسنين طوال. الهدف من ذلك، هو انهاك القوة، المتحصنة في المدينة، وتضييق الخناق عليها، من اجل الاستسلام وفتح الابواب لاحتلالها، او من خلال الهجوم عليها واقتحامها بالقوة، باستعمال الاسلحة، والادوات المعتمدة والمناسبة في تلك المعارك.

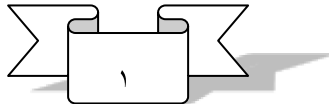
على الرغم من اعتماد دراستنا لحصار المدن المتمرده، في تأريخ العراق القديم، أي المدن المتمرده ضمن حدود العراق القديم، إلا إننا حاولنا، الإحاطة بكل مظاهر حصار المدن المتمرده، من تجاوز حدود العراق القديم، إلى الأقاليم المحيطة به، من مراكز مدنية وحضارات وقوى سياسية، شكلت الخارطة السياسية، للشرق الأدنى القديم، لسبب رئيس، وهو أن العراق القديم بممالكه المهمة، قد أمتدت في أغلب الفترات التاريخية، إلى أعماق مهمة في الشرق الأدنى القديم، وقد ترك تأثيره السياسي والحضاري فيها آنذاك، وربما لا تكتمل صورة حصار المدن بمظاهره السياسية والعسكرية والإستراتيجية واللوجستية، فضلاً عن سياسة ملوك العراق القديم العسكرية والسياسية، إلا من خلال دراسة حصار المدن المتمرده في داخل العراق القديم وخارجه.

### مشكلة البحث:

يتناول بحثنا، مشكلة الحرب والقتال واسبابها، عند اسوار المدن، واسلوب احتلالها، من خلال فرض الحصار عليها، كمنهج سياسي وتكتيكي للملوك في العراق القديم، ضمن حملاتهم الحربية، في الداخل والخارج، لاسباب عدة، منها الاقتصادية والسياسية، ومنها الاسباب التعبوية، التي تتميز فيها معارك حصار المدن، عن المعارك المفتوحة خارج اسوار المدن.

### اهمية البحث:

تأتي اهمية بحثنا ، من خلال التعريف بالواقع السياسي، لعلاقات ملوك وامراء مدن ودويلات العراق القديم، مع بعضهم بعض ومع الاخرين خارج نطاق سلطاتهم، والذي اعتمد منهج الحرب والقتال، في بعض الاحيان، لأسباب عدة ومنها فرض الامن والسلام للدولة او المدينة، بدفع الشرور والاعتداء عنها، ولأسباب اخرى، منها لمصلحة عامة ومنها لمصلحة خاصة. والسعي للكشف عن الكثير من المعلومات، التي تساعد في معرفة الخطط والاساليب المتبعة في سياسة ملوك العراق



القديم، في احرارز نصرهم على المدن المحصنة، باسلوب قتالي او دبلوماسي وذلك لحقن الدماء والتقليل من الخسائر المادية والبشرية، قد تهدر في حروب مفروضة عليهم.

### منهجية البحث:

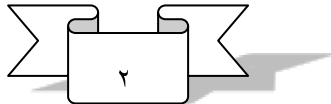
فقد تم اعتماد اسلوب التحليل والسرد الايضاحي. ومن اهم المصادر المعتمدة في منهجية البحث الرئيسية، هي الكتابات الملكية لملوك العراق القديم على مر العصور الحضارية، من خلال الموسوعات والكتب، ولاسيما موسوعة (RIME) وهي مختصر للكتابات الملكية في بلاد ما بين النهرين للعصور القديمة(المبكرة)، وموسوعة (RIMA) وهي الكتابات الملكية في بلاد ما بين النهرين للعصور الآشورية. والمصدر المهم، للباحث دانيال ديفيد لوكانييل، وهو بجزئين ومختصره (ARAB)، أذ يغطي الكتابات الملكية القديمة الآشورية والبابلية، فضلاً عن كتاب جيمس بريتشارد المهم ومختصره (ANET)، أي نصوص الشرق الأدنى القديم. وغيرها من المصادر العربية والاجنبية، التي تغطي فترات مهمة من تاريخ العراق السياسي والحربي ولاسيما كتاب رسائل الى ملوك مدينة ماري، الذي يستعرض فيه اغلب الرسائل المكتشفة في قصر الملك زمري-ليم ملك مدينة ماري وباللغة الانكليزية، مع تفاصيل دقيقة وواضحة ومدروسة عن اغلب اسماء الاعلام الملكية والادارية والعسكرية فضلاً عن اسماء المدن ومواقعها. فضلاً عن دراسات وموسوعات أخرى، كالبحوث التي وردت في مجلة (Iraq)، وموسوعة (SAA)، أي الارشيف الملكي الآشوري، كذلك البحوث القيمة في مجلة سومر الآثارية، التي تصدر من دائرة الآثار والتراث العراقية، فضلاً عن دراسات الباحثين الاخرى في اكثر المصادر والمراجع المدرجة في بحثنا المتواضع.

### فرضية البحث:

تفترض الدراسة تعدد اشكال المواجهات العسكرية التي عرفت في العراق القديم ، وكان حصار المدن عسكريا شكلا مهما من أشكال المواجهة العسكرية ، ويكون اساس ذلك الحصار امتناع تلك المدن عن الاستسلام او التمرد على الطرف الاخر . واختلفت مدد الحصار من مدينة الى أخرى تبعا لقوة الطرفين ، والاسلحة المستخدمة فضلا عن قوة ونوعية التحصينات الدفاعية لتلك المدن .

### صعوبات البحث:

يعد بحثنا من البحوث التاريخية، التي اعتمدت دراسة النصوص، ولا سيما الكتابات الملكية، المترجمة من اللغات السومرية والبابلية، الى اللغات الاجنبية ومنها الانكليزية والفرنسية، وكانت عملية ترجمتها الى اللغة العربية، من الصعوبات التي واجتها على الرغم من استعانتني بمكاتب الترجمة، كون عملية توفيق المصطلحات وصورة الاحداث التاريخية القديمة، قد لا تتوافق مع



الترجمة العادية، مما دفعني للاستعانة بالاساتذة المختصين في مجال التأريخ القديم والآثار، لأستكمال صورة الاحداث وأسماء المدن والملوك بشكلها الصحيح. وقد ساعدني ذلك فيما بعد بتحسين معلوماتي باللغة الانكليزية حول الاحداث والمعلومات التاريخية.

### اقسام البحث:

حاولنا تقسيم البحث الى ست فصول، مقسمة الى مباحث، نتناول الاشارات التاريخية الملكية لمعارك الحصار، مع نتائج هذه المعارك وحيثياتها، فضلاً عن انواع الاسلحة والآلات المستعملة فيها، يسبقها تمهيد بتعريف خاص من الناحية اللغوية والاصطلاحية، عربياً وسومرياً وبابلياً، لكل من كلمة ومعنى الحصار و كلمة ومعنى المدينة. مع استنتاجات في نهاية البحث، لاستعراض اهم مضامين البحث. واستعراض بعض الاشكال لمصادر فنية تناولت في مشاهدتها، تفاصيل ولو بسيطة عن معارك حصار المدن واسلحتها وادواتها.

يتناول الفصل الاول اسباب معارك حصار المدن التي تتشابه مع اسباب معارك الجيوش المفتوحة، أي تقابل الجيوش في المناطق المفتوحة(ساحات المعارك خارج المدن). لكنها تتميز عنها، باهمية القيمة التعبوية للمدن المحصنة، كمراكز تعبوية محصنة ومتقدمة. وهو باربعة مباحث، تتناول المباحث الثلاث الاولى كل من الاسباب الاقتصادية والسياسية ومفهوم السبب الديني. اما المبحث الرابع فيتطرق الى الاسباب التعبوية، وهي خاصة معارك حصار المدمن واهميتها.

اما الفصل الثاني فيستعرض الكتابات الادبية والدينية، التي تطرقت في مضامينها، الى صورة من صور حصار المدن والاشارة الى معالمها، وهو بثلاث مباحث، استعرضت كل من الملاحم البطولية، ومرثيات المدن، ونصوص الفأل والعرافة. وقد ركزنا في الفصل الثالث، على توضيح مفهوم الحصار، او الاشارة الى وجود معارك لحصار المدن، اعتماداً على الاشارات الملكية المقترضة، التي تركزت في عبارات هدم الاسوار فقط، دون وجود تفصيلات عن تلك المعارك. ولا سيما منذ العصر السومري القديم حتى نهاية العصر البابلي القديم. وهو بمباحث ثلاث، لكل من العصر السومري القديم، ومبحث عن العصر الاكدي والعصر السومري الحديث، ومبحث عن العصر البابلي القديم.

ويستعرض الفصل الرابع، اهم الاشارات الملكية، التي ورد فيها نوعاً من التفصيل والايضاح، عن معارك حصار المدن واسلحتها وسياساتها، ومنها في مضامين الرسائل الملكية المكتشفة في مدينة ماري، في مبحث اول، التي تعد مصدراً مهماً لتوثيق الكثير من الاحداث التي تخص العصر البابلي القديم، ضمن المنطقة التي تضم وسط وشمال العراق القديم مع بلاد الشام، ولا سيما خلال

فترة حكم الملك زمري-ليم، ملك مدينة ماري، وملوك العراق القديم المعاصرين له، كالملك شمشي-أدد الأول الآشوري، والملك البابلي حمورابي. وقد تناول المبحث الثاني والثالث، الكتابات الملكية في كل من العصر الآشوري الوسيط والحديث والعصر البابلي الحديث.

ويتميز الفصل الخامس، بتوضيح سياسة الملوك في العراق القديم، بحسم معارك الحصار، دون حرب وقتال، وصولاً الى الاستيلاء على المدن المحصنة، واقتحامها من خلال استسلامها، وفتح بواباتها، بعدة اساليب، منها سياسة المفاوضات والتهديد، في مبحث اول. وسياسة افتعال الازمات وذلك في مبحث ثان، وسياسة الترحيل والاسكان البديل، في مبحث ثالث.

اما الفصل السادس، وهو بمباحث اربع، يتناول في المباحث الثلاث الاولى، اهم الاسلحة والادوات والآلات، والاساليب المعتمدة والمهمة في معارك حصار المدن، التي وردت في المصادر المسمارية والاشارات التاريخية، ولا سيما في الكتابات الملكية والادبية وكتاب العهد القديم. اما المبحث الرابع، فيتناول تفاصيل عن معارك الحصار، في ضوء المصادر الفنية، وبشيء من الاختصار، كنموذج لمثل هذه الدراسات، التي تتسع كثيراً، لكثرة ما خلفته الحضارة في العراق القديم. ربما نلاحظ عدم التوفيق المتوازن بين عدد صفحات الفصول والمباحث، وكذلك سعة البحث، وذلك بسبب الاستيفاء المتواضع، لمتطلبات الفصول والبحث من المعلومات، على الرغم من اختصار الكثير منها، سعياً الى نوع من الاشباع المتواضع للمضمون البحثي والعلمي والتاريخي لتفاصيل الرسالة.